

تفسير الثعالبي

امرتنى بالصلاة فما الصلاة قال خير موضوع فاستكثر او استقلل الحديث وفيه قلت يا رسول الله كم كتابا انزل الله قال مائة كتاب واربعة كتب انزل الله على شئت خمسين صحيفة وعلى خنوخ ثلاثين صحيفة وعلى ابراهيم عشر صحائف وانزل على موسى قبل التوراة عشر صحائف وانزل التوراة والانجيل والزبور والفرقان قال قلت يا رسول الله ما كانت صحف ابراهيم قالت كانت امثالا كلها ايها الملك المسلط المبتلى المغرور اني لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضا على بعض ولكني بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني لا ارد لها ولو من كافر وكان فيها امثال وعلى العاقل ان تكون له ساعة ينجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يفكر في صنع الله اليه وساعة يخلو فيها لحاجته من المطعم والمشرب وعلى العاقل ان لا يكون طاعنا الا لثلاث تزود لمعاد او مؤنة لمعاش او لذة في غير محرم وعلى العاقل ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شأنه حافظا للسانه ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعينه قال قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى قال كانت عبرا كلها عجت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجت لمن ايقن بالقدر ثم هو ينصب وعجت لمن رأى الدنيا وتقلبها باهلها ثم أطمأن اليها وعجت لمن ايقن بالحساب غدا ثم لا يعمل قال قلت يا رسول الله فهل في ايدينا شيء مما كان في ايدي ابراهيم وموسى مما أنزل الله عليك قال نعم اقرأ يا ابا ذر قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا الى آخر هذه السورة يعنى ان ذكر هذه الآيات لفي صحف ابراهيم وموسى قال قلت يا رسول الله فأوصنى قال اوصيك بتقوى الله فإنه راس امرك قال قلت يا رسول الله زدنى قال عليك بتلاوة القراءن وذكر الله فإنه ذكر لك في السماء ونور لك في الارض قال قلت يا رسول الله زدنى قال واياك وكثرة الضحك فإنه يميته